

— وما هو ذنبي في ذلك ؟ أم أنه ثمن طموحي في مجتمع لم تستقر أحكامه؟

— لا أدري . كل ما أعرفه هو أنني لا أريد أن يتحدث عنك أي مخلوق بالطريقة التي أسمعها أحياناً ... أنهم لا يعرفون ما أنت لدي ... وأنا لا يمكن أن أتحمّل ذلك ... أفقد ثقتي بصدقك نحوي ...

— « الآخرون » ... كلما سقط إنسان تحت الأضواء صار فريسة لأمزجتهم وميوهم وأهوائهم ... لديهم فكرة مسبقة عن شيء أسمه « ممثلة » ، وهم ينظرون من هذه الزاوية وحدها إلى أي إبداع ...

— يقولون إنك ...

— أعرف ماذا يقولون . أي شيء أفعله ، أو لا أفعله ، يجب أن يفسر بهذا الأسلوب .

— قد تكونين على حق ، ولكنني لا أستطيع إلا أن أتأثر حتى الاشتزاز .. ما زالت عاطفتي نحوك أقوى من كراهيتي لما أسمع ، ورغبتني في الهرب ... ذات يوم لن أقوى على المقاومة .. هذا كل شيء وبصراحة ...

— إذن فحبنا محكوم عليه بالاعدام مع وقف التنفيذ ، وقد ينفذ الحكم في أية لحظة ما دام الشرقي فيك يهزم الفنان .

وسمعت تلك الضحكة الساخرة تنبعث من مكان ما .

حتى تلك اللحظة ظلت لا أصدق أننا نحن نقول هذا ...

ثم فجأة سمعت صوتي أنا ينبعث من حلقي وأنا أننّ برارة : « لا أستطيع أن أعمل شيئاً إذن ، ما دام الزلزال من « الخارج » ... ولكنني أدفع عمري كله ثمناً للحظة واحدة أضيفها إلى عمر أيامنا » .